[65] وجد اعوانا ان يجاهدهم، وان لم يجد اعوانا ان يكف يده، ويحقن دمه، ولا يفرق بينهم، وانى خشيت ان يقول ذلك اخى رسول ا صلى ا عليه وآله: فرقت بين الامة، ولم ترقب قولى، وقد عهدت اليك ان لم تجد اعوانا فكف يدك، واحقن دمك ودم اهل بيتك وشيعتك. فلما قبض رسول ا صلى ا عليه وآله، قام (1) الناس إلى ابى بكر فبايعوه، وانا مشغول بغسل رسول ا صلى ا عليه وآله، ثم شغلت بالقران وآليت (2) على نفسي ان لا ارتدى برداء الا للصلاة حتى اجمعه في كتاب (3)، ثم حملت فاطمة، واخذت بيد ابني الحسن والحسين عليهما السلام، فلم ادع احدا من اهل بدر، واهل السابقة، من المهاجرين والانصار الا ناشدتهم ا في حقى، ودعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب لى من الناس (4) الا اربعة رهط: الزبير، وسلمان، وابوذر، والمقداد، ولم يبق معى من اهل بيتى احد اصول به، ولا اقوى به (5). قال مؤلف هذا الكتاب: انظر إلى كلام امير المؤمنين عليه السلام في قوله عليه السلام: " بل انا بقول رسول ا صلى ا عليه وآله اشد يقينا بما عاينت، وشاهدت " ففيه العجب العجيب من شدة اليقين. 10 - الشيخ في " مجالسه " قال: اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال: حدثنا صالح بن احمد بن ابى مقاتل القيراطى (6)، ومحمد بن القاسم بن زكريا

_____ 1) في المصدر والبحار: مال 2) في المصدر: فآليت يمينا - وفى البحار: فاليت يمينا بالقرآن. 3) في المصدر والبحار: حتى اجمعه في كتاب ففعلت. 4) في المصدر والبحار: فلم يستجب لى من جميع الناس. 5) كتاب سليم بن قيس الهلالي: 126 من منشورات دار الفنون وعنه بحار الانوار ج 8 / 149 ط الحجر. 6) ابن ابى مقاتل: أبو الحسين صالح بن احمد بن يونس الهروي القيراطى البزاز المتوفى سنة (316) ه.

_____